كقولهم : «أميرنا امرأة» و «وصيّ بني فلان امرأة» و «وكيل بني فلان ورسوله امرأة» ، وكذلك «شاهد» و «مؤذّن»[1] . وكذلك «كفيل» ، ونقول رجل عدل وامرأة عدل ، ورجل جنب وامرأة جنب[2] ، فلم يدخلوا في شيء من هذا الهاء ، وليس بمصروف عن جهته ، وإنّما حملهم على ذلك أنّ هذا الوصف إنّما يكون في الرّجال دون النساء ، فلما احتاجوا اليه في النساء أجروه على الأكثر من موضعيه[3] .

وكما فعل الفرنسيون في أيامنا ، باستعمالهم مميز التأنيث ، قبل professeur, médecin[4] بعدما أصبح عدد النساء اللاتي يعملن في تين المهنتين موازياً تقريباً لعدد الرجال العاملين فيهما ، كذلك فعل العرب منذ أكثر من ألف عام ، قالوا : وربّما جاء في الشعر بالهاء واسقاطها أكثر ، وأنشد الفرّاء لعبد الله بن همام السلولي (الوافر) :

---

(١) الفرّاء ، أبو زكريا ، يحيى بن زياد المتوفى سنة ٢٠٧ هـ ، **المذكّر والمؤنّث** ، نشر مصطفى أحمد الزرقا ، بيروت / حلب :المطبعة العلمية ،الطبعة الأولى (١٣٤٥ هـ) ، ص : ٥ .

(٢) ابن فارس ، **المذكّر والمؤنّث** ، ص : ٥٢ .

(٣) المذكّر والمؤنّث للفرّاء ، ص : ٤ . وابن سلمة (المفضل) ، **مختصر المذكّر والمؤنّث** ، تحقيق وتقديم وتعليق الدكتور رمضان عبد التواب ، القاهرة (١٩٧٢) ، ص : ٥٠ .

(٤) أجاز اساتذة في السوربون ان يقال :

le professeur, la professeuse.